

## تفسير سورة النساء (62) الآيات (221 - 421)

مساعد الطيار

والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا ليس بامانيكم ولا امامي اهل الكتاب من يعمل سوء يجزى به ولا يجد له من دون الله - 00:00:01

وليا ولا نصيرا ومن ي العمل بنا الصالحات من ذكر او انشى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نفيرا باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:49

ايها الاخوة المشاهدون ارحب بكم في هذا اللقاء المتعدد في برنامج بيانت وارحب باخوی الفاضلین الدكتور عبدالرحمن والدكتور محمد ونکمل اه ما وقفنا عليه عند قوله سبحانه وتعالى من سورة النساء - 00:01:21

والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدقوا من الله قيلا وهذه الآية كما تلاحظون اية اه مستأنفة آآ او معطوفة على ما قبلها فهي تحتمل الاحتمالين يعني الاستئناف - 00:01:40

والاعطف فانه قد ذكر قبل ذلك قوله ان الله لا يذكر ان يشرك به ثم ذكر عداوة الشيطان للانسان وذكر في اخرها اه مصير الكفار ثم ذكر هنا مصير اه المؤمنين. نعم. وان كان القرب اه في هذا العطف على سبيل القرآن في عطف - 00:02:09

الجمل الجمل بعضها على بعض نعم في قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا. هذا جري على عادة القرآن - 00:02:32

بالمثاني الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. نعم. مثاني اي تثنى فيه الاخبار والاحكام والوعد والوعيد والترغيب والترهيب وصفات المؤمنين وصفات الكفار فاذا ذكر هذا ذكر هنا ليكون هناك مقابلة وتوازن - 00:02:51

فلما ذكر من يتبعون الشيطان وذكر وعدهم في قوله اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيضا اتبعه بقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم. اولئك ماذا عملوا آآ اتبعوا الشيطان اشركوا مع الله غيره - 00:03:13

آآ بتقوا اذانا العام غيروا خلق الله آآ اتبعوا الاماني ووعد ابليس وخسروا خسرانا مبينا. طيب هل هناك احد يقابلهم؟ نعم قال الله والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 00:03:31

وعد الله حقا يعني اكده بانه وعد من الله حق ثابت لا شك فيه ولا مدح. ومن اصدق من الله قيلا هذا يعني اه ايش نقول استفهام بمعنى لا احد - 00:03:53

ويقولون هذا ابلغ ايضا من النفي المجرد. نعم. لانه يشرب معنى التحدى لا احد اصدق من الله قيلا. وقد مر بنا في هذه السورة ومن اصدق من الله حدتها. نعم. اي نعم. طبعا من لطائف المقابلات - 00:04:16

الذى قوبلت ببعدهم ويمنيه. وهذا وعد اذا وعد ابليس باطل وسراب وغرور وخداع ووعد الله حق لا يختلف نعم. نعم. وايضا جاء في الآية التي بعدها اشاره الى ان كثيرا من من المؤمنين - 00:04:33

ربما يكتفي بالقول او الادعاء بانه مؤمن ولا يفعل. يا سلام! ولذلك لاحظ هنا انه قال والذين امنوا وعملوا الصالحات اكده عليها. فقرن العمل بالایمان. جميل. وهذا كثير في القرآن الكريم. نعم. ثم قال في الآية التي بعدها - 00:04:55

ليس بامانيكم ولا امامي اهل الكتاب. دعوا الاماني. ايوا. يا سلام. ليست المسألة تحديات يعني ان النصارى يقولون ليس وقالت النصارى ليست اليهود على وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. على شيء - 00:05:12

وايضا قالوا نحن ابناء الله واحبابه. نعم. وايضا المسلمين يقولون ليس النصارى واليهود على شيء. هم. وهم على ضلال فالله سبحانه

وتعالى يقول ليست المسألة امانی وانما لابد من العمل. ميدان. نعم. ليس بامانیکم. انتم ايها المسلمين ولا امانی اهل الكتاب -

00:05:28

يا الله! من يعمل سوءاً يجزى به. يجزى به هذه قاعدة ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيراً فتلاظحون هنا انه اكتفى بقوله من يعمل سوءاً يجزى به - 00:05:48

فاشار ايضاً في ضمنها على انه ومن ي عمل من الصالحات من ذكر او انتي وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة. في الآية التي بعدها. اي نعم. ولا يظلمون تقيراً نعم سبحان الله. اشارة الى ان الایمان - 00:06:03

والدين ليس مجرد دعاوى جوفاء انا مسلم بالبطاقة او بالهوية حال كثير من الناس اليوم تجد انه مسلم بمجرد الادعاء او حتى نصراني بمجرد الادعاء. ايه. او يهودي بمجرد الادعاء - 00:06:17

اي نعم حتى في الاديان الاخرى تجد هناك اناس ينتسبون الى هذه الاديان وهم يخالفون تعالييمها الموجدة فليست له من النصرانية الا اسمه وليس له من الاسلام الا اسمه الله سبحانه وتعالى يقول ان العبرة بالعمل - 00:06:35

ولذلك الخلاف كثير بين العلماء يعني هل العمل شرط في الایمان نعم. لكن الدليل في القرآن الكريم واضحة انها دائماً تقرن العمل الصالح بالایمان. نعم. الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:06:51

الذين امنوا وعملوا الصالحات ومن ي عمل من الصالحات وهو مؤمن فاشارة الى انه لا يمكن انه يقبل الایمان الا اذا تبعه العمل واقتنع به عمله رجل يدعى الایمان وهو لا يصلي - 00:07:06

رجل يدعى الایمان وهو لا يزكي ولا يصوم. طيب اين الاما؟ وبين الایمان هذا؟ وبين اشوافه ارى اثره. اي نعم. ولذلك اهل السنة اجمعوا على ان الایمان قول وعمل قول باللسان - 00:07:21

وعمل الاركان. اي قول باللسان وعمل بالاركان واعتقاد بالجنب. ايه. قول القلب وعمله. هم واي نعم وقول اللسان وعمل الجوارح او التعريف اللي ذكرتم قول اعتقاد بالجنبان وقول باللسان وعمل بالاركان اي بالجوارح - 00:07:37

نعم وهذا محل اجماع من اهل العلم انه لا ايمان لمن لا عمل له هذا صالح ما يمكن انسان يدعى انه مؤمن وهو لم يقدم شيئاً. بل حتى في غير الدين نفسه. يعني مثلاً اذا كان - 00:07:57

الانتم رئيس مدير ادارة مثلاً ولديك موظف لطيف الكلام ولكنه لا يعمل ما يفيدني هذا يعني كلما دخلت حياك وكلما ل肯ه لا يعمل. او افتخر بانه ينتسب اليك او انت نفسك لن تقبل. اي نعم. صحيح؟ لانه هذي دعوة - 00:08:12

اين العمل وفي السنة هنا. هم. وفي السنة جاء الحديث اللي في الصحيحين قال ويأمركم ان تؤمنوا بالله وحده. قالوا وما الایمان بالله او ان تؤمنوا بالله؟ قالوا وما الایمان - 00:08:32

قال فذكر اركان الاسلام تقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة وتصوم شهر رمضان وتؤتوا الخمس من المغنم ففسر الامام بالاعمال. نعم. ما يدل على ان من حقيقة الایمان وما هيته العمل الذي يقتضي به. وانت اشرت بعد الله الى هذه المشكلة في هذه الازمان وهي - 00:08:44

فكرة الارجاء. الارجاء العملي قد لا يكون فكريها. مم. ولكنه واقعي. بمعنى ان الناس عندهم استعداد ان يقولوا مسلمين ويفخرون بأنهم من المسلمين ولكنهم لا يعملون شيئاً. صلي يقول لك والله الحمد لله ربنا غفور رحيم - 00:09:06

صم يعني ربنا غفور رحيم. وينسون ان الله شديد العقاب وان الدين له حقيقة. ولابد لهذه الحقيقة من ان تكون في الواقع. صحبت في احد الاسفار لقيت رجل مسلم وكنا نذهب ونجي فاذا به يعني من احسن - 00:09:26

من الناس اخلاقاً. سبحان الله. واذا به لا يصلي. كلما جاء وقت الصلاة انصرف جلست معه في جلسة من الجلسات وقلت يا اخي الكريم لماذا لا تصلي معنا فقال والله انا ما اعرف اه يعني يحتاج اني اقرأ عن عدد الركعات ما اعرف الان كم اه كم تصلون كيف الصلاة ماذا اقول في الصلاة؟ يعني - 00:09:48

منذ سنتعشرين سنة ما ما ركعت لله ركعة. اي والله. فقلت لماذا لا تصلي؟ يعني هل ترى انت انها سنة ولا انها ليست واجبة فقال يعني اه طيب انا مسلم. فقلت انت مسلم وعلى عيني وراسى وما شاء الله عليك خلوق وفاضل - 00:10:14

بالقوانين والى اخره لكن رأينا الصلاة فتبين لي انه لا يعلم ان الصلاة ركن في الدين لابد منها. فقلت لها الان الحج ركن من اركان الاسلام لكنه من العمر نعم فلا يظهر - 00:10:34

بشكل يومي وبشكل مستمر. الصيام نفس الشيء يعني في السنة تصوم شهر واحد. هم. وتصوم الناس يصومون فلا يكون عليكم شقة لكن الصلاة هذه هي المحك. لأنها تمر لابد يوميا خمس مرات. تعلن فيها اسلامك. كل يوم خمس مرات هذه ليس فيها مجال - 00:10:53

التهاون. ايوة. ولذلك هي اول سؤال اول ما يسأل عنه المرء من دينه صار من عمله الصلاة. فان صلحت صلح في سائر عمله قال نعم والا فقد هلك. اي نعم. وردت ورد سائر عمله. فتبين لي من خلال الحوار انه كان غائب تماما عن عن هذه الفكرة. فكرة - 00:11:13 انه لابد من العمل وهذه بالفعل فقلت له يا اخي الكريم انت نفسك لو كان انا الان انا واياك نعمل مع بعض الان نذهب ونجيء وعندنا ارتباط وعندنا عمل افرض اني انا يعني اظحك معاك ولكنني لا احضر في المواعيد ولا اتقيد بهذا العمل. قال مباشرة ساترك - 00:11:33

لان هذه دعوة ليس لها اي قيمة. سبحان الله! فقلت هذا نفس الفكرة. نفس الفكرة. الله سبحانه وتعالى افترض علينا فرائض يلزم الايمان يلزم من الايمان به سبحانه وتعالى تنفيذها. والعمل بها. لتكون صادقا في دعوتك الايمان. فالله وجده قد اقبل. سبحان - 00:11:53

واذا به يسألني عن التفاصيل ويسائلني واعطيته يعني من فضل الله علينا اليوم انه عندك في الانترنت عندك في الكمبيوتر الصلاة المchorة ايه الصلاة كان والفرق بين صلاة الجمعة وصلاة الاستسقاء وصلاة الظهر وصلاة كذا فوجده المهم مقبل. فال فكرة انه هنا اناس في مجتمعنا الاسلامي غائب تماما - 00:12:12

عن فكرة انه لابد ان يعمل صالحا لابد ان يتلزم بصلة الجمعة لابد ان يتلزم بشعائر الاسلام. والا تبقى دعوة الايمان والشهادة بأنه الله سبحانه وتعالى لا الله الا هو دعوة ليس لها رصيد في الواقع. نعم. في قوله ان تذهب الى - 00:12:32

الاية؟ اي نعم. بس انا في نفس الاية ما ما ذهبت. لا هي نحن ذهبت الى الاية المخلصة بمنيكم. لا نحن في الاية الاولى لا زلنا. طيب ماشي. طيب آآ هذه القضية يا ابا عبد الله وهي قضية الارجاء وهي تأخير العمل عن مسمى الايمان. في اول الاسلام يعني في - 00:12:52

يعني اواخر عهد الصحابة ظهرت وبرزت. وكان من اسباب ظهورها فرقة الخوارج. نعم. الذين غلو حتى كفروا الناس بالذنب. فمن اذنب ذنب قالوا خارج من الملة وهو من اهل النار - 00:13:12

ويحل ماله ودمه هذه الفكرة وهذه الطائفة والفرقة التي خرجت من المسلمين واذتهم اذى شديدا. كانت سببا لوجود فرقة اخرى اي نعم يعني ردة فعل تماما. قالوا ابدا من حينما تقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فانت مؤمن كامل الايمان. وان لم - 00:13:28

ان تعمل اي عمل ويصدق عليك اسم المسلم وتكون من المسلمين ويحرم دمك ومالك ولا يجوز ل احد ان يعترضك او يتعرض لك سبحان الله! في العصور الاخيرة انقلب الاية. الفكر الارجائي كان شائعا في المسلمين. كما ذكرت في قصة هذا الرجل الذي هو نموذج لعدد هائل - 00:13:51

جدا من المسلمين يرى انه بمجرد انتسابه لابو المسلمين انه استحق بذلك اسم الاسلام. وان لم يقدم او يعمل شيئا في هذا الدين وخصوصا في اركانه واسسه العظيمة. فهذا الفكر هو الذي ولد فكر الخوارج. يعني الفرق - 00:14:17

في الامة الاسلامية في العصور الاخيرة كان من اعظم اسباب ظهورها هو الارجاء الموجود في الامة فجاءت هذه الفرق مرة اخري لترد على هذا الارجاء ب글و يجعل الدين والعياذ بالله يعني سيف وصلت على رقاب الناس - 00:14:37

من حين ما تختلف او تغير او حتى تختلف اتجاهات تكون بذلك كافرا حلال الدم. وهذه الفكرة اشار اليها الحقيقة باسهاب وبتفاصيل بديع الدكتور سفر الحوالى شفاه الله في كتابه ظاهرة الارجاء في الفكر الاسلامي وهو كتاب - 00:14:56

قيم في بابه. وهي رسالته للدكتوراه. محمد. وافتراض في الحديث عن هذه القضية افاضة يعني باللغة. ووصل فيها الى نتائج رائعة فانا اوصي الحقيقة بقراءته وهو الحمد لله الان موجود ومتداول. نعم جزاك الله خير. في قوله آليس بامانيكم - 00:15:16

والامانية الكتاب من يعمل سوءا يجزيه يجزى به. اه لم يذكر الله سبحانه وتعالى قال من ي العمل سوءا يجزى به ولم يذكر من المجازى نعم. طبعا على عادة القرآن في التنويه. والا المجازي هو الله سبحانه وتعالى. نعم نعم. كذلك لم يذكر وقت الجزاء متى يكون؟ وانما -

00:15:36

ما في الدنيا وكما جاءت الاخبار قد يكون الجزاء في الدنيا بمصائب او يكون الجزاء في البرزخ في القبر او يكون الجزاء يوم القيمة. نعم. فهذه مراحل التمحيق التي تحصل للمؤمن لانه قال من ي العمل سوءا - 00:15:56

وجز به. فإذا هذه قاعدة يعني اي سوء ت عمله فالاصل ان يجزى الا ان تقع من الله سبحانه وتعالى مغفرة لهذا الذنب اي نعم اي نعم فصارت مقيدة ايضا بنعم بآيات المشيئة نعم ان الله لا يغفر له ويغفر ما دون ذلك لم يشم يشاء اي نعم - 00:16:15

نعم. هذه الآية بالمناسبة اه لما نزلت اه استوحش ابو بكر. او خاف. فقال يا رسول الله او كلما عمل احدنا عملا جزي به يعني كل ذنب اذنته وكل سيئة عملها ساجازى عليها. النبي صلى الله عليه وسلم وسع مفهوم الجزاء - 00:16:35

لان ابا بكر ظن انه جزاء في الآخرة. نعم. اذا معنى ذلك كم مرة يقع مني من الغيبة من النعيم من الحسد من من الى اخره مما لا يسلم منه انسان - 00:16:57

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا قال اليك تصيبك اللاؤاء؟ السؤال تحزن؟ يعني ان هذا من الجزاء ایوا وهذا كثيرا ما يستغرب المؤمن يقول يعني من اين هذه المصائب هذه آآ الكوارث التي تصيبني المال الذي يؤخذ مني الابناء الذين - 00:17:07

يموتون الامراض التي تعتبرني يقال هذه ذنوبك. هم. وهذا يؤكد قوله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فيما فبما كسبت ايديكم ويعفو. ويعفو عن كثير. يعني لو اخذنا ايضا على كل شيء ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك - 00:17:27

من دهب. الله اكبر. طيب. وهذه القضية بالمناسبة يا اخوانى شكك بعض المعاصرین فيها وهي عندما مثلا تقع كارثة من الكوارث في صقعة من الاصقاع فيقال هذه بذنوب العباد. ايش دخل هذا الذنب؟ ذنوب العبادة ايش دخلها في هذه الكوارث؟ الكوارث تقع على -

00:17:47

كل احد. على المسلم والكافر والبر والفاجر ولا دخل للذنب بهذه القضية. فما جوابك ابا عبد الله؟ الجواب ان هذا يخالف نصوص الوحي بس واحيانا ونحن هذا يقع كثيرا في زماننا هذا الاغترار بالعلم ونسيان هذه السنن - 00:18:05

الالهية يعني تلاحظ كم تقع من الكوارث في المشرق والمغارب؟ ثم طبعا انت لا تلوم هؤلاء النصارى او اليهود او الكفار او البوذيين عند ما يحلون هذه الكوارث تحليلا ماديا بحثا. نعم. بانها طبقة من طبقات الارض قد انزلقت الى اخره. هذا هذا حقيقة هي فعلا -

00:18:25

السبب المباشر او نعم لكن نحن المسلمين في القرآن الكريم وفي السنة النبوية لدينا اشياء يقينية نؤمن بها ونعتقد بها وهي الحق باذن الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى يشير الى ان ما اصابنا من مصيبة فهي بما كسبت ايدينا من الذنب - 00:18:46

وان الله يعفو عن الكثير نعم. فهذه البراكين هذه الزلازل هذه كلها من ما يصيب البشر من بسبب ذنوبهم. اي نعم. هذه واضحة فيها فانا استغرب انا من يعارض ذلك من المسلمين. صحيح. هو العجيب ايضا حتى انك تسمع من غير المسلمين من يشير الى هذا -

00:19:05

يعني حتى بعض يعني نقل في لا اليابانيين اي نعم بلا دين نقولها يعني ذكرها هذا المعنى. يعني يقولون انها بسبب الذنب بسبب اخطاء العباد. ايه وهذا يستشعروننه. العجيب ان هذا المذهب الرديء الذي وقع فيه بعض - 00:19:28

الصحفين ولا واضحة من باب العناد ليس لها اي والله ما ادرى هي عناد والا يعني آآ بالفعل يعني قد استقرت في بقلوبهم لان عندهم شبّهات في هذا الباب على انفسهم وعلى الناس - 00:19:48

يعني لاحظ هذه هذا المعنى اشار اليه القرآن في سورة الاعراف في قول الله عز وجل وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها

بالأساء لعلميتهم ثم قال ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا. نسوا الموضوع يعني. نسوا الموضوع حتى عفوا -

00:20:03

وقالوا قد مس اباعنا في السراء والضراء. نعم. او قد مس ابانا الضراء والسراء. شف يعني ان هذه الاشياء التي تحدث طبيعة من طبائع الكون وشيء عادي يمر بنا ويمر بغيرنا وبابائنا وبالناس اجمعين وقد وقع قبل مئة وخمسين سنة اللي اللي - 00:20:22  
خاصة في البراكين يقولون قد ثار قبل مئة وخمسين سنة. اذا فليس مستغربا ان يثور اليوم او غدا او غير ذلك. ولا صلة له بذنب ولا معصية ولا غيرها فيقال سبحان الله ربنا عز وجل الذي خلق هذا الخلق وانزل هذا الكتاب يثبت باه هذه بسبب ذنوبكم - 00:20:42  
وهذا يستقر في نفوس المؤمنين ازمانا طويلة ويعرفونه ويؤمنون به وآيات القرآن تصرح وانت تنكر؟ نعم. يعني اقل من ذلك وهو عندما يقع الان الكسوف والكسوف والكسوف والكسوف ايتان من آيات الله سبحانه وتعالى. نعم. اليوم هانت في نفوس كثير من الناس. لأنها أصبحت محطات الارصاد - 00:21:01

00:21:27

تخبر الناس من قبل الخسوف بفترة طويلة. نعم. ويقولون سيقع خسوف جزئي يوم كذا وكذا من الساعة كذا الى الساعة كذا. نعم.

فاصبح تأتيه الخسوف ويدهب والناس لا يرون فيه اي اية. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقع نفس الشيء فيظروف عليه الصلاة

والسلام. يرعى يرعى - 00:21:27

انا اوجه اثر الخوف والقلق ويدهب عليه الصلاة والسلام فيصلني ويصلني بالناس حتى تنجي. ايوه ويطيل في الصلاة. بل اهون من ذلك. الرياح نعم. اذا هبت يتغير وجهه ويرى ذلك في وجهه فيقال له فيقول وما يدراني - 00:21:48  
لانها ليست كريح عاد. نعم. فلما رأوه عارضا مستقبل اوديthem قالوا هذا عارض مطر. مطرنا بل هو ما استعجله بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربه. نعم صحيح. واليوم انتم تلاحظون هذا - 00:22:09

يعني الناس في غمرة الحياة وفي لهوهم وكذا لا يبالون بخسوف ولا خسوف ولا ريح ولا غبار مع كثرة هذه اه يعني التغيرات المناخية في زماننا هذا واذا ذكر الناس بالتوبة الى الله سبحانه وتعالى وبانها من اثار ذنوب العباد وبما - 00:22:26

فكسبت ايديهم وجدت من يقول هنا هذا من التشدد وهذا ليس من الرحمة وهذا ليس من التيسير وانتم تبالغون في نسبة كل شيء ذنب والى اخره طيب في اشكال يا ابا عبد الله في الموضوع الحقيقة ودي نجليه لاخواننا. الان انتم تقولون امطار اذا تأخرت فهذا بذنوب العباد. طيب في - 00:22:46

دول كافرة الامطار ما تتوقف عليها وهي مخضرة وفيها من النظرة والنعيم شيء لا يوصف. وانتم في بلاد المسلمين اكثر بلادكم جافة يابسة يعني ليش انتم كذا وهم مخالفين لكم؟ فيعني ما هو الجواب على هذا - 00:23:08

طبعا لا شك انه هذا من من الاسرار التي تخفي على كثير حتى من المسلمين هم. وكما قلنا قبل ودائما عاد نرجع اليها انها قاعدة البلاء هي في الدنيا يعني قاعدة البلاء في الدنيا. جميل. لانه من لا من لا يفهم قاعدة البلاء في الدنيا - 00:23:28

يظن هذا الظن لانه يقيس بمقاييس مادية. الله سبحانه وتعالى ان يوزع وزع الاخلاق والارزاق توزع الدين فانت اذا نظرت الى مثل هذا الامر فانت تعرف يقينا ان هناك سر - 00:23:47

فما هو السر؟ بدل ما انت تضرب الامر بعضه ببعض تبحث عن السر والا قضية الابتلاء المؤمنين بما هم فيه والفتح على الكفر بما فيه ليس هو من علامات المحبة اصلا - 00:24:05

يا سلام لان الله سبحانه وتعالى ذكر في قوله فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمني. واما اذا ما ابتلاه وقدر عليه رزقه فيقول رب جعل المقياس مقياس مادي بحت - 00:24:21

نعم والآن عندنا في هذا والرسول صلى الله عليه وسلم اخبر انه الله سبحانه وتعالى قد فتح للكافر امور امور الدنيا. وعجلت لهم وعجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا. وليس المسألة مسألة - 00:24:35

اه قحط على اه الديار الاسلامية ورخاء هناك. المسألة كيف تعامل مع هذه الابتلاءات سواء كانت بلاءات بالنعم او المحن. نعم. نعم.

كنت اه كنت في المسجد النبوى قبل ايام - 00:24:50

فكنت اجلس في المسجد من بعد المغرب اتأمل في المس واقرأ فجاءني آآ يعني رجل في الخمسينات تقربيا عليه يعني يظهر عليه انه اوروبي فقال لي اه ممكن اخذ من وقتك لو سمحت؟ قلت تفضل - 00:25:07

اه فقال انا اخوك محمد من فرنسا وهذه اول مرة اتي فيها الى المسجد النبوى. ما شاء الله. فهل يمكن اني اسألك يعني لاني انا مستوضح؟ اي نعم. فقلت تفضل - 00:25:26

فقال هل انت من اهل المدينة قلت لا انا لست من اهل المدينة فقال انت من اي منطقة؟ فقلت انا من منطقة ليست بعيدة يعني ربما يعني ثمان مئة كيلو وكذا في جنوب المملكة العربية السعودية - 00:25:40

فقال لي اه انا يعني عشت في اوروبا وزرت كثيرا من الدول في اوروبا وفي الولايات المتحدة ولم اشعر بشعور من السعادة مثل ما اشعر به هنا الان في هذا المكان. اي نعم. لأن الدار - 00:25:54

حول الجو يعني قلت يعني الله يعنيكم يعني على الحر الجو هنا ويمكن انكم يعني لم تتأقلموا معه فقال بالعكس انا اشعر بسعادة وهي زوجتي ومعي يعني آآ ابنائي وذكر لي معه رفقة يعني عجيب. اي والله. فقال يعني هذا الشعور الذي نشعر به يقول انا اتمنى - 00:26:12

يقول انا وكان معه جهاز هذا الايفون فيتواصل مع اظن اقارب له هناك يقول يعني هم لا يصدقون ما نقول يعني قلت انا انا اشعر بسعادة هنا في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ولا اريد ان اخرج من المسجد. لا الله الا الله. يعني لا ادري سر هذه السعادة الا اليمان بالله سبحانه وتعالى - 00:26:30

صحيح فقلت ما هذا؟ يعني هو يعني الذي يجذب الناس الى مكة والمدينة ليس الجو اي نعم. لانه لو كانت اجواء مكة والمدينة مثل اجواء مرسيليا وباريس لربما جاء الناس للسياحة. اي نعم. لكن بالرغم من هذى الحر - 00:26:52  
 وبالرغم من هذا الجو الصعب لكن الناس يأتون لأن الاسباب التي تجذبهم ليست هي هذه الاسباب وانما هي اسباب روحية. نعم.  
 واسباب اه جعلها الله سبحانه وتعالى في هذه البقاع المقدسة - 00:27:08

وجعلها للمؤمنين خاصة فالهم ذكر لي يعني اشياء الحقيقة زادتني قناعة بان اليمان بالله سبحانه وتعالى والعمل الصالح هو السعادة الحقيقية. صحيح هو السعادة الحقيقية والبحث عن السعادة في غير هذه صحيح. الاعمال وفي غير هذه المناطق - 00:27:20

فقلت في نفسي ما رأيك يا اخ محمد ان هناك من اهل المدينة ومن اهل المناطق المحطة السعودية بصفة عامة من لا يأتي الى هذه المناطق ايضا ويذهب فيها ويذهب في كل اجازة يصيف في مرسيليا ويصيف في نيس وفي - 00:27:42  
 عندكم هنا كفرنسا فقال هؤلاء ما يشعرون بهذا الشعور نعم. فقلت اه يعني هذا اختصاص من الله سبحانه وتعالى لمن هداه من عباده. اي والله. اصطفاء. هم الحاصل من كلامكم يعني ان اه ان هذا الذي يكون في بلادنا او يكون للمسلمين هو بلاء من الله عز وجل يمحض به ايمانهم - 00:28:00

ويتقربون الى ربهم عز وجل باعمال. ثم ايضا يكفر عنهم من ذنبهم في دنياهم. نعم. اما اولئك فهم يعملون اعمال طيبة فيجازون عليها في الدنيا ولذلك يوسع له في الرزق. وبعد حين لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة. ما سقى كافرا منها شربة ماء. يعني ليست الدنيا ميزان لجزاء الله عز - 00:28:23

فيقال كيف هؤلاء وسع عليهم واعطوا وانت حرمتم نحن ما حرمنا وهم ما اعطوا لان الدنيا كلها ايسرا ليست ميدانا للحرمان او العطاء. الله اكبر. هي اقل من ان تكون شيء يعطى او يحرم - 00:28:46

هي اقل يعني الفكرة هنا. وهذا صحيح. وهذا مهم. يعني فلان اعطي مئة مليار. والثاني ما اعطي ولا ريال وبقي هذا فقيرا مدكعا حتى مات وبقي ذاك غنيا ثريا حتى مات - 00:29:00

هذا الفرق الذي بينهما لا يساوي شيئا عند الله سبحانه وتعالى. نعم نعم. ولذلك صفة الله من من خلقه وهم الانبياء عاشوا عيشة البلاء نعم. ورأسهم محمد صلى الله عليه وسلم. عاش فقيرا وعاش يعني مرهونة. مات ودرعه مرهونة. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:29:14

بلغه ونصله قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل ويبتلى الرجل على قدر دينه. دينه فيعني يراد بيراد من ذلك ان يمحض الانسان وللنها. اي نعم، ولان الناس. لأن الناس - 00:29:35

تستغرب من هذا الابتلاء. ايه. جاءت ايات في القرآن الكريم تستغرب من هذا الاستغراب احسب الناس ان يتربوا قد يقولوا امنا. ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. يا الله! يعني المسألة آلا يمكن تمر بدون ابتلاء - 00:29:55

اي والله. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا ولیعلمون الكاذبين. وايضا قال في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم اليساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معهم - 00:30:13

متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. جميل. فالمسألة حقيقة الدنيا في هذا الوقت صار في ثورة علمية وصار في بنيان وعمران اه بدأت تضيع يعني حقيقتها عند المسلم - 00:30:36

بسbib ما يراه من هذه الزخرفة. الزخرف وهذا الزخرف بالفعل اذا رجعت الى حال النبي صلى الله عليه وسلم واين كان يسكن وما مقدار ما كان يسكن كان يهمها هذا المسلم اللي ذكرته. نعم - 00:30:54

فهل كان يتخيّل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسكن في نعم هذه الحجرات التي لا تتعدى هو سألهي سألهي عن هذا فقلت له آآ حجرات النبي صلى الله عليه وسلم كانت في هذا المكان وقبره هو في حجرة اصلا - 00:31:11

القبر الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم هنا هو حجرة السيدة عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين في قبره وقبور الدها ابو بكر وقبر عمر رضي الله عنه. الله. وهي كانت تتمنى انها تدفن في المكان الذي دفن فيه عمر. يقبلها مكان. لكنه لها استاذن لها - 00:31:25

في دفن عمر وافتقت وهي مدهونة في البقيع واشرت له وخرجت معه الى البقيع. عجيب! فيعني نعم. وقلت له آآ سعيد آآ عامر للشعب وعلماء التابعين لما هدمت حجرات زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:41

بكوا وقالوا وددنا لو بقيت. نعم. حتى اذا جاء القادر من خارج المدينة فقيل له هنا كانت حجرة زينب وهنا كانت حجرة عائشة وهنا يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعيش في آآ في في حياة متواضعة جدا - 00:31:58

فيعرف كيف كان يعيش النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الصحابة في ذلك الذين اجتهدوا اجتهدوا في ازالتها لتوسيع على المسلمين في المكان والا هناك مقصد آآ شرعي من بقائها - 00:32:15

فالهمم كان لها يعني حديث جميل عجيب وتأثروا بها. وقلت يعني الناس الان انت جاي انت اتيت الان من من فرنسا مثلا انت ما اتيت لكي ترى فنادق المحطة بالحرم وهذه التقنيات موجودة. فقال في هذه المعاني الخاصة - 00:32:28

اهل الخاصة هي التي تجتذب المؤمنين وال المسلمين. ولها يعني في دينه وفي صحيح. زهده في الحياة والى اخره قوله ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيرا. هذا يكتر - 00:32:46

الولاية والنصرة. الولاية لجلب المنافع نعم والولي هو ان ايش القريب الموالي. نعم. والنصير هو الذي يدفع عنك البلاء والضر فلا يوجد ولها ينفعه ولا نصيرا يدفع عنه العقوبة التي تنزل عليه من الله سبحانه وتعالى. لاحظوا ايضا في قوله في جزاء المؤمنين ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن - 00:32:59

او عفوا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او او انشى وهو مؤمن اولا قال ومن يعمل من الصالحات في اشارة الى ان العمل الصالح اجناسه كثيرة جدا نعم وان الاتيان عليها كلها فيه مشقة - 00:33:25

فقال ومن يعمل من الصالحات وهذا يؤكّد معنى كنا ذكرناه كثيرا في بينات وهو ان من فتح الله له بابا من ابواب الخير فليلزم اه فانه قد يكون هو سببه او سبب دخوله الى الجنة - 00:33:42

ولذلك قال هنا ومن يعمل من الصالحات فانك لن تستطيع ان تأتي بكل ما امر الله به من الاعمال الصالحة فقد يفتح لك في باب العلم قد يفتح لك في باب الصدقة قد يفتح لك بباب الجهاد - 00:33:58

فالزم هذا الباب ثم قال من ذكر او انشى ان تقول ذكر او انشى احنا امس قلنا هذه الكلمة من فتح له في باب. هم. انا وجدتها كلمة

لعاشرة. قالت من بورك له في شيء فليلزمه - 00:34:09

عجب. اي نعم. هذا من كلام عائشة. فانا تعجبت الحقيقة ان بالامس تحدثنا هذا الحديث لما كنا نسجل هذه الحلقات فيعني كانت الحقيقة مثيرة قلت الحمد لله انا وافقنا ام المؤمنين عائشة عائشة فالشيخ ابن عثيمين يعلق على هذا قال نعم بورك له في عمل - 00:34:24

من بورك له في شيء حتى في سيارة قال لا ينبغي له ان يغيرها قال سمعها هذى بورك لك فيها الزمها يعني ابقى معها حتى تذهب هذه البركة او جميل هيا جميلة ايضا النقطة الثانية قضية كيف ان الله سبحانه وتعالى - 00:34:44

ده يعني في باب الجزاء وفي باب العمل والتکلیف الرجل والمرأة سواء. سواء في هذا الذين يدعون الى المساواة الله سبحانه وتعالى ذكر هذا في القرآن الكريم فهو سبحانه وتعالى فرق بين الذکر والانثی في الخلقة. وفي التکلیف - 00:35:02

لانه کاف الرجل باشياء تناسب خلقته وكاف الانثی باشياء تناسب خلقته وبهذا يحصل التکامل امين ولا يحصل التکامل الا بهذا. جميل. لكنه في الجزاء وفي آذکر والانثی سواء الذي يعمل العمل الصالح من الذکر والانثی فالله سبحانه وتعالى لا يفرق في هذا. وقد تكون المرأة خيرا من الرجل خيرا الاف المرات. نعم. ولا احد يجادل في ذلك من يسوى - 00:35:20

بالالف المسلمين في هذا ما احد. قال وهو مؤمن لاحظ كيف هذه الشروط؟ او لا ان يكون العمل الصالح قبل كلمة مؤمن يا ابا عبد الله انا لاحظ ان قضية التنصيص على الانثی في هذه السورة كثیر - 00:35:45

صحيح والسبب ان هذه السورة اصلا هي سورة النساء. سورة النساء. وسورة الضعفاء وسورة الحقوق. امر خاص بالنساء. وسيأتيينا بعد الامر خاص بضعفاء النساء. نعم. شوف في اول السورة قال - 00:36:00

اه للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون. مما قل منه وكثير. نصيب وقال اه للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنماء نصيب واسألا الله من فضله - 00:36:15

يقال ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضاكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنماء نصيب مما اكتسبن. واسألا الله من فضله وهنا تجد التنصيص على كان بالامكان ان يقال والايام تعم ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ويدخل فيها الجميع يدخل - 00:36:32

فيها الذکر والانثی فلماذا نص على الذکر والانثی ليبيـن انـهم في بـابـالـجزـاءـ يعنيـ كـلاـهـماـ سـوـاءـ.ـ نـعـمـ.ـ وـانـ منـ صـلـىـ صـلـاةـ صـحـيـحةـ تـامـةـ فـجـزاـءـهـ عـنـ اللـهـ وـاحـدـ سـوـاءـ كـانـ رـجـلـاـ اوـ اـمـرـأـ.ـ نـعـمـ - 00:36:50

نعم. طيب ايضا في آذکرت وهو مؤمن ابا عبد الله كنت تريد نعم هذا الشرط ايضا علقوا عليه. الايمان شرط الايمان هي مقابلة لقوله في بداية الحلقة والذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:37:08

اي نعم. هو هنا ذكر العمل ثم ذكر الشرط والايمان. اي نعم. وانه لا يقبل عمل بلا ايمان. اي نعم يا سلام. ولهذا كثير من يغفل عن هذا الجانب الجانب الاخلاص وجانب التوجه بالعمل لله لله سبحانه وتعالى - 00:37:25

فقد ينفق او يقدم شيئا من البر فيسميه عمل انساني. اي. يعني عمل انساني هذه يعني كانه ليس لله اي. وانما مفترض ان نقول هذا عمل من اجل الله. اي نعم. ولهذا الحقيقة بعض المصطلحات وسبق نبهنا اليها في هذه الحلقات - 00:37:42

تغير المصطلحات الى متى المصطلحات المطاطة؟ المصطلحات الغائمة الهمامية هذه او التي ليس فيها ابعاد ايمانية نعم ليس فيها ابعاد ايمانية هذا في الحقيقة امر امر خطير. جدا. الامر خطير. هل الاسلام لا يدعو الى هذه القضايا الانسانية؟ الجواب لا. يدعو اليها - 00:38:03

لماذا لم تسميه اسلامية؟ لماذا لا تربطها بدينك لماذا لا تقول هذا اصلا انا اؤمنني ديني به هذا ابتغاء مرضاه الله. ابتغاء مرضاه الله. نحتسب اجره عند الله. حتى لما يسمع السامع في الغرب او في الشرق يعلم ان هذا من دينه. وليس من اجل انك رجل - 00:38:22 انساني تنصر الانسان. هم. ها. في في الغرب يحبون من يعزز بدينه نعم ويحترمونه. لا اقول يحبونه اقصد يحترمونه. يحترمونه. يحترمونه لأن لأنهم نقول لهم هذا هو ديننا لا نخفي شيئا - 00:38:40

وديننا له آآ يعني شامل. نحن نقول دانما الاسلام شامل لكل شيء. صحيح. يعني مع انه يدعوك الى الایمان والصلة ندعوك للجهاد  
يدعوك للحج يدعوك للبر يدعوك للرفق بالضعيف مع انه يدعو للقتال الا انه يدعوا الى انك لا تقتل المرأة ولا الضعيف ولا الطفل  
الصغير. ولا الشیخ الكبير ولا الراهب في صومعته - 00:38:57

لاحظ الا اذا قاتل يعني المسألة مرتبة. المهم في اه في في هذا المعنى الذي ذكرته يا دكتور مساعد في قوله هنا وهو اه وهو  
مؤمن. اه الان تجد - 00:39:21

اه هناك من المنافقين من النصارى ومن اليهود ينفقون في اعمال البر وفي اعمال الخير في رعاية المسنين رعاية الایتام آآ تطوير  
التعليم الى اخره ينفقون المليارات لكنهم ليسوا بمؤمنين - 00:39:33

ولذلك لا لا يدخلون في هذا الجزاء لذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لسفانة بنت حاتم الطائي لو كان ابوك مؤمنا لترحمنا  
عليه. لا الله الا الله. وقال يعني اطلقواها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق - 00:39:51

يعني حاتم الطائي رجل فعلا كان كريما. نعم، ورجلًا جوادا يضرب به المثل. يضرب به المثل والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب انه  
يدعوه له لو كان مؤمنا. الله اكبر. لكن عدم ايمانه حال بين قبول هذه الصدقات وهذه وسائلها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:08  
عن زيد بن نفيل الذي كان معروفا عبد الله بن جدعان او عبد الله بن جدعان اه بن عبد الله بن جدعان اي نعم وكان يطعم الطعام  
وصاحب جفان هائلة جدا - 00:40:25

اه يساق فيها السوق او يعمل فيها السوق ويطعم بها الحاج. تصور حتى الحاج وفي بيته الحرام. كان كريما نعم. قيل  
هل هذا نافعه يا رسول الله - 00:40:38

فقال النبي صلى الله عليه وسلم جوابا هو بمعنى هذه الآية قال انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطئي يوم الدين. اه. يعني لا لم يؤمن  
بالآخرة. لم يعمل لله - 00:40:50

ولم يؤمن بالآخرة. نعم. وهذه هي القضية. ولذلك نحن نقول الان يجب ان نشيع في الناس انه لا قبول لعمل عند الله عز وجل الا بهذا  
الشرط الاعظم شرط الایمان - 00:41:01

وبعض من يقول لنا طيب نحن خير او هؤلاء خير الذين ما شاء الله تقول انفقوا المليارات في التعليم وفي انقاذ الفقراء وغيره نقول  
الایمان شرط لا يعلى عليه حتى لو كان هذا المؤمن بخيلا هو خير من ذلك الكافر المنافق لانه قد بخل بالایمان وهذا قد جاد بس الوقت  
- 00:41:14

ضيق علينا اذا بس نعلق على اخر الآية. تفضل. مهم. لكن اكمل الاولى يعني ماذا؟ لا اقلت ولا يعني ذلك ان هؤلاء الذين ينفقون من  
الكافار او غيرهم انهم - 00:41:37

لا يجازون على احسانهم. لا بل يجازون. نعم. يجعل لهم جزاءهم في الحياة الدنيا الان. نعم في قوله فاولئك يدخلون الجنة هذا  
الجزاء. نعم. يعني من يعمل من الصالحات هو مؤمن - 00:41:47

يدخل الجنة قال ولا يظلمون نظيرنا نظيرنا ونلاحظ ايضا صيغته لا يظلمون جاءت في اكثر من موطن في هذه الآية في هذه السورة  
والنقيل كما سبق لان سبق لنا ابتكرنا - 00:42:01

هذا موضوع في لما تكلمنا في السورة انا فتيلة في نفس السورة. نعم. ان النمير هو النقرة السوداء التي تكون في ظهر النوى. اي نعم.  
صغريرة جدا. جدا. تكاد احيانا تخفي - 00:42:16

لا يظلمون شيئا لا يظلمون ادنى شيء. نعم. ذكرنا انه في التواه ثلاثة قضايا ذكرت في هذه السورة. الفتيل والنمير والنمير الفتيل  
والنمير والنمير ولعلها ان شاء الله في اللقاء القادم يعني نكمل ما تبقى من الآيات - 00:42:29

اسأل الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة المشاهدون ان ينفعنا بما نقول ونسمع وان يبارك لنا في هذا الكتاب العظيم. امين. و يجعلنا من  
اه يخدمه ليل نهار وان يغفر لنا جميعا سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:42:50

استغفر الله - 00:43:12